Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" ونحن لانحس بعد ذلك فى مجون صالح جودت فخورا :

" بل نحس خفة ودعابة ينطبق عليهما ماوصف به نفسه عندما اختتم مقدمته لديوان " ليالى الهرم " بقوله : وأحس أن الروح المصرية هى أخص خصائص هذا الشاعر الذى حدثتك عنه " أى صالح جودت نفسه .

" وان تكن الحسية طاغية على مايسميه صالح جودت فى ديوانه شعر العاطفة ، وهذه الحسية قد تصيب شعره بالسطحية أحيانا ولكنها لاتفقده قط تلك الأناقة الأصيلة فى شعر صالح ، وفى شخصه على السواء كما أن روحه الخفيفة المرحة ودعابته المجنحة تخفف من تلك الحسية فلا نرى فيها فجورا ولا تهالكا حتى عندما يوغل فى تلك الحسية مثل قصيدته عن رقصة السامبا :

ودقت نغمة الجازبند ايذانا بما تملى
وهل تملى سوى الرغبة فى ثورتها تغلى
حتى :
كجزءين حبيبين قد ارتدا الى الكل

" ثم يقول مندور عن صالح جودت :

" وأما أنه شاعر عابث لعوب يشف عن روح الصالونات المصرية [1]، وما يجرى فيها من دعابات غزلية عابثة فباستطاعتنا أن نجد لذلك أكثر من شاهد فى " ليالى الهرم " مثل قصيدته " ما اسمك " (ص ٤٩) .

ما اسمك بين الأسامى يافتنتنى ياغراما
ان قلت أم لم تقولى فاسمك أحلى الأسامى

.....

انى أسميك ليلى لتبعثى فى خيالى
ذكرى شهيد غرام كم عذبته الليالى
حتى :
ان قلت أم لم تقولى فاسمك أحلى الأسامى

---

(١) الشعر المصرى بعد شوقى / ص : ٥٥ .